وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــــامـــــعـــة ديـــــــــــالـى
كليـة التـربـيـة للعلـــوم الانسـانية
قـــسم العلـــوم التربوية والنفســية

فاعلية برنامج سكامبر التعليمي في تنمية القدرات الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

رسالة مقدمة

الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل درجةالماجستير

في التربية (علم النفس التربوي)

من الطالبة
دنيـــا رزوقـــي نجـــم

إشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

مظهر عبد الكريم العبيدي

1436 هـ **2015م**

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥

صدق الله العظيم

سورة العلق من الآية (1–5)

إقرار المشرف

أشهد أن اعداد هذه الرسالة الموسومة بـ **(فاعلية برنامج سكامبر التعليمي في تنمية القــدرات الإبداعية لـــــــدى تلميذات المرحلة الابتدائية)** والمقــدمة من الطـــــالبة (دنيا رزوقي نجم) , قد جرى تحت اشرافي في جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الانسانية , وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية (علم النفس التربوي).

المشرف

الأستاذ المساعد الدكتور

مظهر عبد الكريم

/ / 2015

بناء" على التوصيات المتوافرة أرشح الدراسة للمناقشة

التوقيع

أ.م.د. خالد جمال حمدي الدليمي

رئيس قسم العلوم التربو ية والنفسية

/ / 2015

اقرار الخبير اللغوي

اشهد اني قرأت الرسالة الموسومة بـ**(فاعلية برنامج سكامبر التعليمي في تنمية القدرات الإبداعية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية)** التي قدمتها الطالبة (دنيا رزوقي نجم) الى كلية التربية العلوم الانسانية في جامعة ديالى , وقد راجعتها لغوياً واصبحت مصاغة بأسلوب علمي سليم خال من الاخطاء اللغوية والتعبيرات غير الصحيحة ولأجله وقعت .

التوقيع :-

الاسم :-

اللقب العلمي :-

اقرار الخبير العلمي

اشهد اني قرأت الرسالة الموسومة ب**(فاعلية برنامج سكامبر التعليمي في تنمية القدرات الإبداعية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية)** التي قدمتها الطالبة (دنيا رزوقي نجم) الى كلية التربية العلوم الانسانية في جامعة ديالى , كونها جزءا" من متطلبات نيل درجة ماجستير التربية (علم النفس التربوي) فوجدتها صالحة من حيث العلمية ولأجله وقعت .

التوقيع :-

الاسم :-

اللقب العلمي :-

اقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن اعضاء لجنة المناقشة اننا اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ (**فاعلية برنامج سكامبر التعليمي في تنمية القدرات الإبداعية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية**) قد ناقشتنا الطالبة (دنيا رزوقي نجم) في محتوياتها وفيما له علاقة بها ونعتقد انها جديرة بالقبول لنيل شهادة ماجستير في التربية (علم النفس التربوي) وبتقدير (جيد جداً) .

الاستاذ الدكتور
احسان عليوي ناصر
رئيساً

الاستاذ مساعد الدكتور
زهرة موسى جعفر
عضواً

الاستاذ المساعد الدكتور
حيدر مزهر يعقوب
عضواً

الاستاذ المساعد الدكتور
مظهر عبدالكريم سليم
عضواً ومشرفاً

صدقت الرسالة من قبل مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى

التوقيـع
ألاستاذ الدكتور المساعد
نصيف جاسم محمد الخفاجي
عميد كلية التربية للعلوم الانسانية
التاريخ / /2015

الأهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى . .

زوجي

البـــاحثة

الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

((وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴿١٢﴾))

صدق الله العظيم

سورة لقمان الآية – 12

ومن حق النعمة الذكر . واقل جزاء الشكر فبعد شكر المولى عز وجل , المتفضل بجليل النعم وعظيم الجزاء ....

انطلاق من العرفان الجميل , فأنه ليسرني وليثلج صدري ان اتقدم بالشكر والامتنان الى استاذي ومشرفي الاستاذ المساعد " مظهر عبدالكريم العبيدي "الذي مدني من منابع علمه بالكثير , والذي لم يأل جهداً في ارشادي وتوجيهي ومديد المساعدة لي وفي جميع المجالات وحمدا لله بأن يسره في دربي ويسر به امري وعسى ان يطيل عمره ليبقى نبراسا متلألئا في نور العلم والعلماء .

وكذلك اتقدم بجزيل الشكر الى رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية في جامعتنا الاستاذ الدكتور " خالد جمال الدليمي " والدكتور " هيثم احمد الزبيدي " لكل ما قدموه لي من مساعدة ومساندة مكنتني من المضي بخطى ثابتة في مسيرتي العلمية .....

كما اتقدم بجزيل الشكر الى اساتذتي اعضاء لجنة المناقشة الموقرين على كل ما تكبدوه من عناء في قراءة رسالتي المتواضعة واغنائها بمقترحاتهم القيمة .....

ولم ولن انسى ان اتقدم بفائق الشكر والاحترام والتقدير الى زوجي العزيز واهلي واحبائي الذين ساندوني معنويا وماديا ووقفوا بجانبي منذ بداية مسيرتي العلمية ولغاية الان و جزاهم الله عني كل الخير .

الباحثة

مستخلص البحث

تهدف الرسالة الى التعرف على (فاعلية برنامج سكامبر التعليمي) في تنمية القدرات الإبداعية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية باستخدام برنامج سكامبر(scamper)وتم التحقق من ذلك من خلال الفرضيات الآتية :

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05)بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي على اختبار تورانس للقدرات الإبداعية ..
2- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج التعليمي وبعده على اختبار تورانس للقدرات الإبداعية .
3- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار ألبعدي على اختبار تورانس للقدرات الإبداعية .

ولتحقيق ذلك اعتمد البحث الحالي أداتين هما مقياس تورانس(Torrance) للقدرات الإبداعية وبرنامج سكامبر(scamper)التعليمي والذين قامت الباحثة بتبنيهما وقد تم اعتماد المنهج التعليميللتحقق من فرضيات البحث وقد تكونت عينة البحث من(20)تلميذة من الصف الرابع الابتدائي وجرى توزيعهن عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة وبواقع (10) تلميذات لكل مجموعة.

وقد تعرضت المجموعة التجريبية إلى برنامج سكامبر على مدى (8) جلسات استمرت لمدة (5)أسابيع , فيما تركت المجموعة الضابطة من دون تعرضها إلى برنامج .

ولمعالجة بيانات البحث تم اعتماد وسائل إحصائية عدة منها. مربع كأي , الوسط الحسابي, معامل ارتباط بيرسون, الاختبار التائي لعينتين مستقلتين , اختيار مان - وتني ,اختبار ولكوكسن . وأظهرت نتائج البحث الحالي .

1- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05)بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختيار القبلي والبعدي على مقياس (تورانس) للقدرات الإبداعية.

2- توجدفروق ذات دلالة إحصائيةعند مستوى دلالة(0,05)بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي قبل تطبيق البرنامج التعليمي وبعده على اختبار تورانس

3- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05)بين رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج ولصالح المجموعة التجريبية.

أظهرت النتائج إن للبرنامج التعليمي(سكامبر) فاعلية في تنمية القدرات الإبداعية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية . وفي ضوء نتائج البحثواستنتاجاته قدمت الباحثة عددا من التوصيات والمقترحات.

ثبت المحتويات

الاية القرانية	ب
اقرار المشرف	ج
اقرار الخبير اللغوي	د
اقرار الخبير العلمي	هـ
اقرار لجنة المناقشة	و
الاهداء	ز
الشكر والتقدير	ح
مستخلص البحث	ط - ي
ثبت المحتويات	ك – ل
ثبت الأشكال	م
ثبت الملاحق	م
ثبت الجدأول	ن
الفصل الأول التعريف بالبحث	
مشكلة البحث	2 - 5
أهمية البحث	5 –9
هدف البحث	9-10
حدود البحث	10
تحديد المصطلحات	10 – 13
الفصل الثاني الاطار النظري ودراسات سابقة	
أولا:الاطار النظري	15
1- الإبداع	15 – 16
2- التطور التاريخي لمفهوم الإبداع	16 – 19
3- مهارات الإبداع	19 – 24
4- مراحل العملية الإبداعية	24 - 27

ثبت المحتويات

5- العوامل المؤثرة في الابداع	27
6- النظريات التي فسرت الإبداع	34-27
7- مناقشة النظريات	36 –24
8- برنامج سكامبر	40 - 36
ثانيا : دراسات سابقة	44–40
مناقشة الدراسات السابقة	47–44
الفصل الثالث اجراءات البحث	
أولا : منهج البحث	49
ثانيا : اجراءات البحث	49
ثالثا : مجتمع البحث	50–49
رابعا :عينة البحث	52–50
خامسا : التصميم التجريبي	54–52
سادسا : تكافؤ المجموعتين	60–54
سابعا : اداتا البحث	74–60
ثامنا : الوسائل الاحصائية	74
الفصل الرابع عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها	
عرض النتائج	79–76
تفسير النتائج مناقشتها	79
التوصيات	80
المقترحات	81
المصادر والمراجع	95 –82
الملاحق	148 –95
Abstract	b–C

ثبت الأشكال

رقم الشكل	الشكل	رقم الصفحة
1	مظاهر الابداع	16
2	انواع الطلاقة	20
3	مكونات الابداع بمفهومه الشامل (التكميلي)	24
4	الابداع واتجاهاته النظرية الاربع	26
5	متغيرات الدراسة	53

ثبت الملاحق

رقم الملحق	الملحق	رقم الصفحة
1	استمارة معلومات اولية لاجراء التكافؤ بين افراد المجموعتين	97
2	استبانة آراء الخبراء حول مقياس تورانس للقدرات الابداعية	98
3	تعبئة نموذج ورقةتصحيح مقياس تورانس	99
4	مقياس تورانس للقدرات الابداعية	107-100
5	العاب وانشطة البرنامج	136-107
6	جلسات البرنامج التعليمي وادارتها	149-136

ثبت الجداول

رقم الجدول	الجداول	رقم الصفحة
1	المدارس الابتدائية واعداد التلميذات بحسب توزيعها على مراكز قضاء بلدروز	50
2	توزيع التلميذات على مجموعتين تجريبية وضابطة	51
3	التصميم التجريبي المستخدم في البحث	54
4	القيم الاحصائية لاختبار (مان وتني) في التكافؤ بين درجات المجموعتين التجريبة والضابطة على مقياس تورانس قبل بدء البرنامج	55
5	قيم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمتغير العمر للمجموعتين التجريبية والضابطة	56
6	القيم الاحصائية لاختبار مربع كاي لمتغير التحصيل الدراسي للأب للمجموعتين التجريبية والضابطة	57
7	القيم الاحصائية لاختبار مربع كاي لمتغير التحصيل الدراسي للأم للمجموعتين التجريبية والضابطة	58
8	القيم الاحصائية لاختبار مربع كاي لمتغير مهنة الأب للمجموعتين التجريبية والضابطة	59
9	القيمالاحصائيةلاختبارمربعكايلمتغيرمهنةالأمللمجموعتينالتجريبيةوالضابطة	60
10	الاجراءات الميدانية التي تمت بها هذه الدراسة موزعة بحسب الاسابيع	69
11	درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي وقيمة ولكوكس المحسوبة والجدولية	76
12	درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده وقيمة ولكوكس المحسوبة والجدولية	77
13	درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاخبار البعدي وقيمة (u) المحسوبة والجدولية	78

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

أهمية البحث

هدف البحث

حدود البحث

تحديد مصطلحات البحث

مشكلةالبحث :-

أن تنمية قدرات التلاميذ العقلية وتعزيز السلوكيات الايجابية لديهم يعد ضرورة اجتماعية وتربوية تفرضها مطالب المجتمع في التقدم وفي عملية بناء الإنسان وفق أسس علمية رصينة لمواكبة روح العصر وما يتصف به من قفزات علمية وتقنية هائلة، لذا أصبح من واجب التربية ان تتمكن من النهوض بدورها في البحث عن الوسائل وتطوير الأساليب وتفعيل البرامج النظرية والتطبيقية لتنمية تلك القدرات الإبداعية لديهم فقد نشط الباحثون في تنأول موضوع الإبداع لتحديد معالمه والعوامل التي تسهم فيه فتوسع الميدان وازدادت مباحثه ومدارسه (الحسيني, 2003: 671)

فالإبداع شكل راقٍ للنشاط الإنساني، فقد أصبح مشكلة مهمةمن مشكلات البحث العلمي في عدد كبير من الدول وان التقدم العلمي لا يمكن تحقيقه دون تطوير القدرات المبدعة عندالإنسان(روشكا،1990: 12-13)

وفي خضم الكم الهائل من المشكلات التي بدأت تفرض نفسها نتيجة الانفجار المعرفي الهائـــــل في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والرياضية وغيرها من المجالات أصبح للإبداع ضرورة حتمية للتمكن من التغلب على حل المشكلات (طراد ، 2012 : 227) .

تبرز مشكلة الدراسة الحالية في الواقع الفعلي للتدريس والذي يشير الى أن المعلم يستعمل الإجراءات المنهجية والتفاعلات اللفظية التي تحصر دور التلاميذ في التلقي ومراقبة المشهد الذي يخطط له المعلم وينفذه, كما أن المناهج الدراسية الحالية لاتزال في جوهرها مناهج تقليدية غير منمية للقـــــدرات الإبداعية رغم محأولات التطوير التي تعرض له ألاأن هذا التطوير لم يشمل المنظومة ككل ، فلا يزال المعلم يلقن والتلميذ يستمع والامتحانات لا

تقيس سوى مهارات تفكير متواضعة وهذا الواقع يشير إلى غياب إبعاد الابتكار والإبداع ،الأمر الذي يؤدي إلى وجود قصور واضـــح في ممارسة التلاميذ للمهارات العقلية حسب دراسة الحدابي واخرون (الحدابي وآخرون 2011 : 11) .

أن السـبيل إلـى تطـوير الإبـداع لـدى التلاميـذ لـيس سـهلا ، وان اكبـر اتهـام صـارم وجـه لمؤسسـات التعلـيم أنهـا تعيـق دوافـع حـب الاسـتطلاع والإبـداع فقـد اتهـم بعـض النقـاد والمفكرينوأصـحاب المهـن أن المـدارس تعلـم التلاميـذ (الامتثـال والاستصـفاح) بـدلا مـن أصـول التفكيـر والإبـداع وقـد نـاقش علمـاء الاجتمـاع Sociologistsأن نظـام المكافـآت فـي المدرسـة .يربـي الانقيـاد وعـفوية التكـرار أو الحفـظ ولا يشـجع الإخصـاب أو الإنتاج أو الإبداع (الترتوري والقضاة ,2007 :56) .

بل أن نظم التعليم تتجه غالبا في طريق يتعارض مع نمو القدرات الإبداعية، فالمتطلبات العامة للنجاح لاتزال تتبلور في القدرة على الاستيعاب والتذكر والمجاراة ... أي مايسمى بالتربية التلقينية ومن المؤكد أن العجز عن تكوين نظام تربوي إبداعي يشكل مشكلة لاتقف حدودها عند المستوى المحلي فقط بل أصبحت الآن مشكلة عالمية (العمرية , 2010 :147).

وهذا ما أكدته دراسة (تورانسTorrance) للإبداع في المدارس الابتدائية، ووجد أن الإبداع المبكر لدى التلاميذ يتميز من خلال التحديق والأفكار الساذجة ،ووجد أنهم غير عاديين وينظر إليهم من قبل المعلم بأنهم متغطرسون جافون وبعد أن وصلوا إلى المرحلة الرابعة لاحظ أن التلاميذ المبدعين عملوا على الاحتفاظ بأفكارهم لنفسهم وبذلك فان كثيراً من أصالتهم تم تسويتها وإخمادها (الترتوري والقضاة ,2007 :56).

ومن خلال الاطلاع على الأدبيات التي تبحث في العوامل الاجتماعية والنفسية المؤثرة على الإبداع تم إيجاد قائمة تتضمن مجموعة من العناصر النفسية المعوقة للابداع في المدرسة وان معظمها تنطبق على مدارسنا ومعلمينا في الوقت الحاضر ومنها:

- الاتجاه نحو عقاب التلاميذ الذين يظهرون الشجاعة المعنوية والنقد العقلي.
- مكافأة التلاميذ الذين يدل سلوكهم على الطاعة والإذعان والمسايرة.
- الاتجاه السلبي نحو الإبداع، والتركيز الزائد على الجوانب المادية والواقعية والجوانب الاجتماعية والنظام والوقت والنجاح.
- سيادة الجو التسلطي والتنافس والخوف من صراحة التلاميذ ومبادراتهم وقمعهم وإجبارهم على أن يعملوا مالا يحبون وعد الأنشطة الإبداعية غير ذات أهمية.
- السخرية من أسئلة الطلبة الغريبة ،ومحأولة التهرب منها (سلوم ,2004 :2).

ومن خلال الرصد المتأني للواقع التربوي .....نلاحظ قلة البرامج التي تزود الطلبة بإستراتيجيات وأدوات وطرق يمكن أن تنمي الإبداع وتحفزه لديهم ومن هذا المنطلق وإيمانا بضرورة التدريب على الإبداع وتنميته ,ارتأت الباحثة المساهمة في تزويد المكتبة العراقية عموما والمتخصصين في القطاعات التربوية خصوصاً بدراسة حول تنمية القدرات الإبداعية باستخدام برنامج (سكامبر)SCAMBER وهو احد البرامج التي برزت مؤخراً في الولايات المتحدة الأمريكية ، فقد أظهرتالدراسات أن هذه البرامج تسهم في مساعدة الطلبة في التخطيط لتلافي الأخطاء إلى حد بعيد ، مما دفع الباحثة للتعرف على مدى نجاح مثل هذه البرامج في تنمية القدرات الإبداعية بشكل عام خصوصا عند تنفيذها على تلاميذ المرحلة الابتدائية ....

كما انه من ابرز الاسباب التي دفعت الباحثة الى القيام بهذه الدراسة الحاجة لتنمية الإبداع لدى التلميذات فواضح ان تنمية الإبداع بمكوناته الأساسية من طلاقة ومرونة واصالة والحساسية للمشكلات تجعل التلميذات قادرة على التعامل مع اي مشكلة.

لذلك فان مشكلة البحث الحالي تتحدد في الإجابة عن السؤال التالي:-

هل يمكن تنمية القدرات الإبداعية عند التلميذات المرحلة الابتدائية من خلال استخدام برنامج(سكامبر) scamperالتعليمي؟

أهمية البحث :

تزايد الاهتمام في الوقت الحاضر في رعاية الإبداع والمبدعين , وذلك لما فيه من فائدة للمجتمع ، ولاتزال قضايا الإبداع والمبدعين تؤرق العلماء والكتاب والمفكرين بحثا عن حلول مبتكرة تساعد العقول الفذة للخروج مما يعتريها من صعوبات لاستثمار طاقاتهم ، ولما كان الإبداع موضوعا مهما فقد أصبح تدريسه له أولوية من آجل ثقل الموهبة لما تقدم من أعمال مبدعة ترقى بها الشعوب والأمم (الجرجاوي والهمص ,2011 : 698).

ونتيجة لهذا الاهتمام المتزايد بالإبداع والمبدعين في الوقت الحاضر ,فقد عقد مؤتمر الإبداع في الدوحة بقطر الذي شارك فيه (75)مشاركا من الجامعات العربية المتعددة فضلاً عن المشاركين من الأجانب ، وقد ركز المؤتمر على طرق الإبداع وقياسه ودور كل من الأسرة والمدرسة والمجتمع ووسائل الأعلام في تنميته ، وعقد المؤتمر القومي للموهوبين في مصر عام (2000) الذي ركز على التلاميذ الموهوبين ، كيفية اكتشافهم ورعايتهم ودمجهم في فصول التلاميذ العاديين (الدر دير، 2004 : 275) فضلاًعن مؤتمر الموهبة والإبداع الذي

يرعاه المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين الذي يعقد سنويا في عمان حيث يشترك فيه الباحثون من جميع البلاد العربية وإن لجامعتنا (جامعة ديالى) دوراً متميزاً في أثراء المؤتمر للبحوث التي تهتم بتنمية الإبداع . فالتقدم العلمي لايمكن تحقيقه دون تطوير القدرات الإبداعية عند الإنسان فعلى كاهل المبدعين والمبتكرين يقع عبئ تطور المجتمعات (ألعبادي، 2008 : 20) .

وقد أشار (جونسJohns) إلى أن الإبداع ليس موهبة خاصة يتمتع بها قلة ولكنه قدرة مشتركة لدى معظم الناس ويمكن تنميته أو قمعه نتيجة لقدراتهم الفردية (جابر، 1997: 19) .

فيتفق العلماء على أهمية دراسة القدرات الإبداعية لحاجة الدول المتقدمة والدول النامية أليها على حد سواء (الدردير، 2004 :274) 0 وأصبح من المعروف لدى العلماء والمفكرين أن الفروق بين الأمم المتقدمة والنامية في مدى إتاحة الفرص أو ضعف إتاحتها للعقول المبدعة في أبراز طاقاتها الإبداعية ، فقد أصبح الإبداع هو المحك الحاسم في الإسراع لتقدم المجتمع من المجتمعات أو تخلف مجتمع أخر ، كونه الأداة الرئيسية للإنسان في مواجهة المشكلات الحياتية المختلفة وتحديات المستقبل معا (ناصر،10:2003).

أن مراجعة عميقة لأدبيات التنمية والإبداع تظهر بوضوح أن التفكير والإبداع مهارات وقدرات قابلة للتعلم كأي مهارة أخرى من خلال أعداد البرامج التدريبية المناسبة , ولهذا ازداد الاهتمام العالمي بموضوع تنمية الابداع بشكل ملحوظ في النصف الثاني من القرن العشرين (المشرفي,15:2003)

ولهذا تعد المرحلة الابتدائية مرحلة أساسية في حياة الطفل التعليمية، وأطفال هذه المرحلة يتميزون بخصائص عقلية غنية اغنى من المرحلة السابقة (مرحلة الرياض) وهذه الخصائص متمثلة بالإدراك الحسي والتفكير المجرد.

ويرى (بياجيه piaget) أن النمو العقلي عند الأطفال في المرحلة الابتدائية يعد أكثر أهمية نتيجة التطور العقلي المستمر في هذه المرحلة (عبد الهادي 1991: 123).فكلما زاد الاهتمام بالطفل وكلما كانت الخبرات التربوية غنية أدى ذلك إلى تفتح القابليات والاستعدادات والقدرات البشرية ،وبالتالي تنامي المبادرات والإبداع (عباس ، 2005 : 7) .

فبدايات الإبداع ومقوماته لدى الطفل تتمثل في تلك الخصائص التي تميز هذه المرحلة مثل اهتمامه بالاستكشاف والاستطلاع واهتمامه بالتجريب والتعرف على مكونات أو عناصر الشيء , بجانب القدرة التخيلية التي يتميز بها تلميذ هذه المرحلة ، والتي تظهر في مواقف وأنشطة لعبه الإيهامي وكثرة الأسئلة التي يحأول أن يحصل منها على إشباع لجوعه العقلي وحاجاته إلى البحث والاستقصاء .وفي هذا الصدد توضح دراسة عبلة عثمان (2000)أهمية القدرات الإبداعية لدى التلميذ وكيفية تنميته من خلال ألعابه الحرة الإيهامية ومن خلال الأنشطة الفنية المختلفة التي تساعد على تأصيل مجموعة العادات الإبداعية المهمة ، فهذه الأنشطة ذات نسق وتساعد على المرونة الذهنية لديه وتنمية قدرته الإبداعية كما تعمل على إبراز تفرده وتميزه عن الآخرين . (المشرفي ، 2003 : 14)

لعل أكثر ما يهم الباحثين والعلماء في هذه المرحلة طريقة تطور السلوك الإبداعي وذلك من خلال دراسة طرق وأساليب تنمية الأفكار الأصيلة والتي تتسم بالندرة , وانطلاقا من أن القدرات الإبداعية هي أحد أهم الأهداف التربوية التي تسعى المجتمعات الإنسانية إلى تحقيقها

وان المرحلة الابتدائية من المراحل الخصبة لدراسة الإبداع واكتشاف المبدعين وان الإبداع إذا لم يشجع في هذه المرحلة فان تشجيعه بعد ذلك يعد ضعيف الجدوى وانه صفة مشتركة لديهم ,وهذا ما أوضحته وأكدت عليه مجموعة من الدراسات من بينها دراسة (النبوي 1995) , ودراسة(البطاطيني :)1995), ودراسة (الأعسر 1991).(ألمشرفي، 2003 : 15).

في ضوء ندرة البرامج الجادة والاصيلة التي تنمي الابداع في العراق ويمانا من الباحثة باهمية التدريب على تنمية الابداع ، كانت فكرة البحث الحالي المساهمة في توفير برنامج مستقل لتنمية الابداع وهو برنامج سكامبر (scamper) وهو احد البرامج التي ظهرت مؤخرا في الولايات المتحدة الامريكية في تنمية الابداع بواسطة مجموعة من الالعاب التعليمية ، ويتسم بالعديد من المميزات التي سيتم استعراضها لاحقا اضافة الى التحقق من مدى فعالية البرنامج في تنمية الابداع لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، لكي يكون في متناول المعلين واولياء الامور والباحثين للافادة منه ومن تطبيقاته المختلفة مستقبلاً .

يستعمل برنامج سكامبر في تفعيل الابداع باستخدام اسئلة تطرح حول موضوع معين او ظاهرة معينة ، وهذه الاسئلة تمثل مدخلات البرنامج التي يعتمد عليها في اجراء عمليات الاستدلال والاستقراء والاستنباط والتصنيف والتنظيم ، اما المخرجات فتتمثل باجابات التلميذات ، والتي تتلخص منها الافكار التي تستخدم في بناء منظومة معرفية متكاملة عن الموضوع المطروح وهي تمثل الابداع . (غانم ، 1984،2004) .

هدف البحث :-

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على فعالية برنامج سكامبر التعليمي في تنمية القدرات الابداعية وللتحقق من هدف البحث تم صياغة الفرضيات الاتية :-

الفرضية الأولى:-

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعةالضابطة قبل تطبيق البرنامج وبعده ,عند تطبيق اختبار (تورانس) للقدرات الإبداعية.

الفرضية الثانية :-

- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي عند تطبيق اختبار (تورانس) للقدرات الإبداعية.

الفرضية الثالثة:-

- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار ألبعدي على اختبار (تورانس) للقدرات الإبداعية.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي في المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى/ قضاء بلدروز/ المدارس الابتدائية للبنات/ الصف الرابع الابتدائي / الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2013-2014).

تحديدالمصطلحات:

أولا:- البرنامج program

عرفه كل من:

- **الشهري (2003)** بانه مجموعة من الخبرات التعليمية التي يتم تصميمها من قبل مختصين بطريقة منهجية ومنظمة ومنسقة بهدف تعميق الخبرة ، وتحسين المهارت المستهدفة لدى المتعلمين . (الشهري ، 2003 ،5)

- **العنان(2001)** بأنه مجموعة من الأنشطة والأساليب التي تستخدم بهدف تحقيق الأهداف المنوطة بالبرنامج والتي تعمل بدورها على تزويد التلاميذ بالخبرات التي من شانها تدريبه على أنماط الإبداع (العنان ,2001 : 13).

- **شو (Shaw 1977)**

هو حلقة من العناصر المعبرة عن نشاطات مترابطة مع بعضها البعض تبدأ بأهداف عامة وخاصة ومجموعة عمليات تنتهي باستراتيجيات تقديم لما تحققه من) . أهداف (Shaw , 1977 : 395

ثانيا :-سكامبرSCAMPER

وتعني اصطلاحاً " الانطلاق والجري والعدو بمرح " وهو مجموعة من الانشطة التربوية المنظمة والهادفة التي تساعد على تنمية الابداع عن طريق استثمار الخيال ، قدم فكرته الاولى بوب ايبريل (BOB EBERLE) عام 1961 ، ثم خضع بعد ذلك لعدة مراجعات ، وتنسب فكرته الاساسية الى قائمة توليد الافكار التي اقترحها اوسبورن (OSBORN) عام 1963، ويعتمد هذا البرنامج على الالعاب الخيالية بهدف تنمية الابداع (الحسيني ، 2003 : 13)

التعريف الإجرائي لبرنامج(سكامبر Scamper)

هو الاثر الحاصل لدى افراد المجموعة التجريبية نتيجة الالعاب والانشطة والخبرات لبرنامج سكامبر

ثالثاً : القدرات الإبداعيةcreativity abilities

القدرات abilities

عرفها كل من:

- بني يونس (2002):هي تراكيب حياتية اي متعلمة مكتبية وليس تراكيب ولادية اذ تشكل وتتراكم وتتطور في سير حياة الانسان .(بني يونس ,2002, 61)

الإبداعCreativity

وعرفه كل من :-

ابراهيم (2005)

لغويا تعني كلمة الابداع والإنشاء والابتداء ، والاحداث ، وفي لسان العرب يقول ابن منظور " بدع الشيء يبدعه بدعاً وابتدعه اي انشئه وبدأه ، والبديع او البدع هو الشيء الذي يكون اولاً " (ابراهيم ، 2005 :60)

ترفنجروناساب، (2002)

وهو أيجاد ترابطات جديدة ذات معنى ، والبحث عن الكثير من الإمكانات المختلفة ، وغير المعتادة أو إمكانات موسعة ومفصلة (ترفنجروناساب، 2002 :26)

الحيزان (2002)

إبداع الشيء اختراعه لأعلى مثال,وإنشاؤه على غير مثال سابق وجعل غاية في صفائه (الحيزان، 2002: 17).

(وولوفولك , 1990)

انه قدرة الفرد على ابتكار أو خلق نتاجات تتسم بالأصالة والبراعة ووضع الحلول للمشكلات (Wool folk , 1990 , p 577) .

جيلفورد (1969)

سمات استعدادية تضم طلاقة التفكير والاصالة والحساسية في المشكلات واعادة تعريف المشكلة وايضاحها بالتفصيلات (Gulilford . 1969 : p.55) .

تورانس (TORRANSE) 1963

عملية الشعور للمشكلات والوعي بمواطن الضعف والثغرات وعدم الانسجام والنقص في المعلومات ، والبحث عن حلول والتنبؤ ، وصياغة فرضيات جديدة ، واختبار الفرضيات واعادة صياغتها او تعديلها من اجل التوصل الى حلول او ارتباطات جديدة باستخدام المعطيات المتوافرة ، ونقل او توصيل النتائج للاخرين (جيروان ، 2002: 22)

التعريف النظري :-

بما ان الباحثة اعتمدت نظرية تورانس (TORRANCE) اطار نظري في هذا البحث ، فقد اعتمدت الباحثة التعريف النظري لتورانس (1969) .

أما التعريف الإجرائي: هو الدرجات الكلية التي يحصل عليها التلميذ عند الإجابة عن اختيار(تورانسTorrance) للقدرات الإبداعية د(TTCT) بصورتها الشكلية(ب) للمجموعتين التجريبية والضابطة.

القدرات الإبداعية (creativity abilities)

ويعرفها (بيارزpiers) قدرة الفرد على تجنب الروتين العادي والطرائق التقليدية في التفكير مع إنتاج جديد أو غير شائع يمكن تنفيــذه وتحقيقه (الديوان، 1:2008)

رابعا:- المرحلة الابتدائية

عرفتها وزارة التربية 1978: بأنهاإحدى المراحل السلم التعليمي وتقبل جميع الأطفال الذين أكملوا سن السادسة من العمر وأمدها ست سنوات بكون التعليم فيها مجانياً وإلزامياً وتهدف إلى تمكينهم من تعلم القراءة والكتابة والحساب والعلوم الحياتية والاجتماعية وتطوير شخصياتهم بجوانبها الجسمية والفكرية والخلقية والروحية ليصبحوا مواطنين سليمي الجسم والعقل ويعملون بما فيه خير مجتمعهم وتحقيق التنمية والتقدم فيه (وزارة التربية العراقية ، 1978 : 47).